

بحار الأنوار

[297] فإنني أو من باء وبرسوله، فأسلم لما رأى كرمه مع عظم قدره. بيان: قال الجوهري: حللت القوم: أي أزعجتهم عن موضعهم، وحللت بالناقاة إذا قلت لها: حل بالتسكين وهو زجر للناقاة وحب زجر للبعير وحل أيضا بالتنوين في الوصل. 58 - قب: أمالي الحاكم قال أبو رافع: كنت ألاعب الحسين (عليه السلام) وهو صبي بالمداحي فإذا أصابت مدحاتي مدحاته قلت: احملني فيقول: أتركب ظهرا حمله رسول الله؟ فأتركه فإذا أصابت مدحاته قلت: لا أحملك كما لم تحملني فيقول: أما ترضى أن تحمل بدنا حمله رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأحمله. بيان: قال الجزري: دحى أي رمى وألقى، ومنه حديث أبي رافع: كنت ألاعب الحسن والحسين (عليهما السلام) بالمداحي، هي أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فإن وقع الحجر فقد غلب صاحبها وإن لم يقع غلب. 59 - قب: الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، فلينظر إلى الحسين. رواه الطبري في الولاية والمناقب، والسمعاني في الفضائل بأسانيدهم عن إسماعيل بن رجاء. وعمرو ابن شعيب أنه مر الحسين (عليه السلام) على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله: من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلينظر إلى هذا المجتاز فما كلمته منذ ليالي صفين فأتى به أبو سعيد الخدري إلى الحسين (عليه السلام) فقال له الحسين: أتعلم أنني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء وتقاتلني وأبي يوم صفين؟ والله إن أبي لخير مني، فاستعذر وقال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لي: أطع أباك فقال له الحسين (عليه السلام): أما سمعت قول الله تعالى (وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) (1) وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) (إنما الطاعة الطاعة في المعروف) وقوله (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق). وفي المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة، عن أبي محمد الحسن بن طاهر (1) لقمان: 14، راجع المصدر ج ص 73.